العدد ١٤ — ﴿ جريدة اسبوعية جامعة ﴾ — تُعنى اعتناءً خاصاً بشؤون جبل عامل — السنة الاولى

صاحب الجريدة ومديرها المسؤول
احمد عارف الزين

جميع المكاتبات ينبغي ان تكون بهذا العنوان :
صيدا ادارة جريدة ﴿ جبل عامل ﴾

محل الادارة مطبعة العرفان

لا ترد الرسائل لاصحابها نشرت ام لم تنشر

جبل عامل
صحيفة اجتماعية
١٣٣٠

JOURNAL JABAL-AMEL, SAIDA Syrie...

﴿ الاشتراك السنوي ﴾
في جبل عامل (صيدا وصور ومرجعيون والنبطية) ريال ونصف مجيدي
وفي سائر البلاد العثمانية ريالان مجيديان
وفي البلدان الاجنبية ١٢ فرنكا

ثمن العدد ربع قرش مجيدي
من يشترك في الجريدة ومجلة العرفان معاً
...

لا تقبل ... ما لم ... تحمل ختم الادارة ...

الخميس في ١٠ ربيع الثاني سنة ١٣٣٠ — وفي ١٥ مارت سنة ١٣٢٨ — وفي ٢٨ آذار سنة ١٩١٢

المشروطية

في العثمانية

يقول الفيلسوف اليوناني ارسطاطاليس اعظم الفلاسفة المتقدمين ان انواع الحكومة الثلاث وهي الملكية المطلقة والامارة المنتخبة والجمهورية قد تتساوى في الجودة اذا كان دأب ارباب الامر تقديم المصالح العامة على المصالح الخاصة وقد تكون مضرة مفسدة اذا لم تراعى فيها الا الصوالح الخاصة وحيث تكون المصلحة العامة آلة للمطامع الشخصية ،

يقول هذا الفيلسوف الكبير قوله هذا منذ الفين وثلاثماية سنة ولا تنقضي شواهده حتى في هذا العصر الملقب بعصر النور نعم ان الحكومات اليوم قد اصبحت بعد الانقلاب الصيني الاخير كلها حكومات نيابية شعبية والهيئة الحاكمة خاضعة لسلطة من تختارهم الامة نواباً عنها ولا يرتاب احد في ان الحكومات النيابية هي ابعد الحكومات عن الظلم والارهاق حيث لا يكون الظلم منها الا اذا رضي به نواب الشعب الذين انتخبهم باختياره ورضاه فاذا رضي بشيء منه هؤلاء المنتخبون لم يدم ذلك زمناً حيث ينقضي بانقضاء مدتهم حين تعود الامة الى انتخابهم في كل مرة يعينها دستورها ، والنائب لا يزال يجتهد في سبيل مرضاة منتخبيه لينال الثقة منهم ويحسن منقلبه اليهم والحكومة لا يمكن لها الخروج عن ارادة النواب لانهم المالكون ازمة الادارة المالية التي هي روح المملكة والقابضون على نظامات الدولة المراقبون لاعمال الوزارة التي تسقط ساعة تنزع ثقتهم منها

بذلك كله كانت الحكومة النيابية اقرب الحكومات الى العدل والاساس التي تبنى عليه الحكومات النيابية هو في الحقيقة حرية في انتخاب النواب بحيث لا يسيطر ذو قوة ولا يدخل في امور الانتخاب من يدوس هذه الحرية المقدسة

ان الحرية هي ام النعم التي انعم الله بها على عباده وبها امتاز الانسان عن سائر الحيوان بل هي مدار الثواب والعقاب في التكاليف الشرعية حيث لا يكون مع الاكراه اختيار وبدونه لا يكون ثواب ولا عقاب بالحرية الفكرية ثقف العقل وقامت الاختراعات وظهرت مكنونات الطبيعة والحرية هي التي سنت النظامات وقيدت نفسها عن التطوح بصاحبها في مرامي الشهوات ومسارح الموبقات والزمت ذويها الذين عرفوها حق المعرفة ورعوها حق الرعاية جادة الادب الرائع والخلق المهذب

فاذا حيل بين الشعب وحريته رجع الحكم الى هوى نفس الحاكم وذهبت الحكومة النيابية كأن لم تغن بالامس من اجل ذلك جاهدت الشعوب في سبيل هذه الحرية المحبوبة وكان في المجاهدين بالامس ابطال الدستور العثماني قاموا فبنوا على اساس مدحت واحيوا ذلك الدستور الذي ولدته همته عام ١٢٩٣ هـ وقد كان نصيبه يومئذ ان خنق في مهده وبعث من قبره بعد ثلث قرن نعم قام اليوم به رجال عرفوا بابطال الدستور ثم خلف من بعدهم خلف لم ترض الامة سيرتهم لانهم عدوا على اثمن شيء لديها وهو حريتها وحاولوا قتلها فلا عجب اذا نفرت الامة ممن لا يريد لها الخير بل يتبع مطامع خاصة واهواء شاذة

رقصت الامة للدستور لما بعث من قبره واكثروا الحفلات ومجالس السرور وغرد الخطباء على افنان المنابر وترنم الشعراء باغاني الثناء ومن ورائهم امم تنظر اليهم نظر الناقد لتعلم ما تكون عقبى امورهم وكثير منهم من كان يقيس الحاضر بالماضي وينظر في حال سنة ١٢٩٣ وسنة ١٣٢٤ فيحكم بما شاء ،

اذكر كلاماً للكاتب الفرنسوي المشهور الوزير هانوتو يوم الانقلاب العثماني قال فيه

ان الحركة الوطنية الحالية هي عقب الحركة الوطنية الاولى التي قام بها مدحت باشا وهذه الاحوال مشابهة لتلك كل المشابهة حتى ان الرجال انفسهم هم الذين كانوا في العهد الماضي الا ان لحاهم السوداء امست بيضاء وبيان ذلك ان مقدونية ضايقت الدولة اليوم كما ضايقتها ثورة البوسنة والهرسك والبلغار في ما مضى وقد منح السلطان عبد الحميد الدستور كما منحه ثم الغاه في المرة الاولى وقام على جوانبه سعيد باشا وكامل باشا وحلمي باشا فهل يكون نصيب هذه الحركة كنصيب الحركة الماضية لا شك ان نصيبها كان يكون كذلك لو لم تتغير حال الدولة اجمالاً منذ ذلك الحين

وقال بعض الخطباء الاميركيين في الجمعية الجغرافية الوطنية باميركا في كانون الاول ١٩٠٨

اراكم تتساءلون الآن اتدوم هذه الحال والبعض منكم يراجعون اجتماع مجلس المبعوثان الآن منذ اثنين وثلاثين سنة وتسلمون ان هنالك فرقاً بين الحالة الماضية والحالة الحاضرة الى ان قال وان العثمانيين قد سئموا عيشة القرون الوسطى وتطلعوا الى عيشة القرن العشرين وسواء نجح مشروعهم او لم ينجح فلا بد ان يأتوا آخر يستطيع به هؤلاء الرجال والنساء والاولاد ان يعيشوا كما يعيش معاصروهم في القرن العشرين

وارسل عثماني الى اميركي كتاباً يقول فيه يوم اعلان الدستور نحن نعلم اننا نفشل في امور كثيرة ونعلم ان عقبات كثيرة ستعترضنا وربما آلت بنا الى اليأس والقنوط ولكن لا شيء يستطيع ان يسلبنا سرورنا وابتهاجنا في هذه الايام الاول

هذا بعض مما كانت تذكره الامم الناظرة الى العثمانيين في مشروطيتهم وانقلابهم العجيب يومئذ اما العثمانيون فقد هبوا الى الانتخاب الاول وهم غير خليعين بامره واجتمع المبعوثان مركباً من رجالهم المنتخبين وكانت الحرية مطلقة للاهالي في انتخابهم ذلك ، ولما انتهت مدتهم القانونية او لما عاجلتهم الحكومة بالفسخ والحل تهيأت الامة كلها للانتخاب ترشح هذا او ذاك للنيابة عنها متمسكة بالحق الصريح الذي هو اساس المشروطة والركن الركين في الحكومات النيابية الا وهو حرية الانتخاب ففشت بينها اشاعة ان حزب الحكومة وهو الحزب الغالب اليوم يحفظ نفسه بالمداخلة القوية في الانتخاب وما لبثت ان كذبتها اجراآت الاتحاديين

كنت اود ان الناظر الى العثمانيين وهم فرحون بدستورهم ينظر اليوم اليهم في ناحية الشقيف من قضاء صيدا وقد برزت هيئة الحكومة في الناحية مع لجنة الانتخاب التي كلها من مأموري الحكومة بشكل الادارة في زمن الانتخاب بين قوم اوهى قواهم الاستبداد القديم فهم لا يعرفون كيف يجهرون بحجتهم وما اشد تأثير القوم فيهم يرى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب فقد الحرية شديد يراهم لا يملكون رجع النفس غصة وحسرة مما رأوا وعرفوا من الذين بيدهم ازمة الامر هذه حالة العثمانيين بعد ثلاثة سنين من مشروطيتهم وقد كادت ان تفقد منهم محبة الحرية الفطرية فيهم لانهم رأوا من الآثار في زمنها ما كره اليهم الحياة

ادلى اليهم الذين سيطروا عليهم بانتخابهم ان هذا الامر ممنوع لا يمكن حله فقالوا الى من المشتكى

حجبا ابعد اربعة اعوام تيأس العامة التي هي مجموع سواد السلطنة من اصلاح الحال في المشروطية ورجالنا يتبعون اهواءهم ان هذا لهو الامر العجيب ما اصعب خيبة الامل وما اشد ما لقيت هذه الفئة المسكينة من العامة قبل الدستور وبعده ولله الامر من قبل ومن بعد واليه المشتكى وهو المستعان — (بهاء الدين العاملي)

ادبيات

ابرح الفجر

طال الليل ، وغاب البدر ، وذبلت اعين النجوم ، وتعلقت اشفارها ، وهدأت الحركات ، وثارت الساكنات ، واشتدت الظلمة ، حتى كادت تلمس باليد ، واصبح مني السلو والانس مناط الثريا

طار النوم من عيني ، فامسيت احير من ضب ، ولم ادر ما الذي اطاره وانتزعه من بين جفني ، فهل يراني الباري قصير الجفون أفلا تكادان تنطبقان ، ام في القلب ما فيه امال وآلام ، اخشى في الغفوة ذهاب لذتها و انسلال سيوف الاوهام في الاحلام ، ذلك سر لم ادره بعد ، ولعله يسفر لي بعدئذ جماله الاسنى ، ويكون مني قاب قوسين او ادنى

مل الانتظار عاشق يترقب انبثاقك ، يتقلب على احر من الجمر ، يردد قول بشار

كأن فؤاده كرة تنزى
حذار البين ان يقع الحذار

ابت عيني عن التغميض حتى
كأن جفونها عنها قصار

فقلت وليلتي تزداد طولا
اما لليل بعدهم نهار

فهو يحسب « الثانية » من الوقت دهراً « والثالثة » عصراً ، فما بالك بالساعات ودقائقها « — يرجو بروزك رجاء الصادي قطرة من ماء الغمام ، لتشق بخنجرك درع الظلام ، فتنتعش روحه بنسيمك اللطيف ، وما ارقه ، ويلتذ سمعه بنغمات الاطيار ، وما اطربها ، وتغتبط نفسه بانتشاق الازهار وما انعشها

في عزم موجع يدوس اشواك الآلام يصافح املاً ويودع أملاً ، يبتسم له ثغر الحياة متى ابتسم ثغرك ، ويرد من مناهل الرجاء على ما هو اعذب من الكوثر — . فتسكب على تلك الجمرات المتقدات في قلبه ماء الراحة والسكون

كم تتصاعد في جنح الدجى من آهات وزفرات ، لو علقت شرارة منها بذيل صاحبنا الليل ، لاوقدت جمرته ، وحوت صبغته ، وكم تسيل فيه دموع لو رايتها تترقرق فوق تلك الخدود ، لانصدع قلبك انصداعاً ، وطار شعاعاً

ايها الفجر ! لا اريد ان اتمشى مع امرء القيس في طريق واحد ، فانه ضليل ومن ذا يهتدي بضلال ، فاذا خاطب الليل بقوله :

وليل كموج البحر ارخى سدوله
عليّ بانواع الهموم ليبتلي

فقلت له لما تمطى بصلبه
واردف اعجازاً وناء بكلكل

الا ايها الليل الطويل الا انجلي
بصبح وما الاصباح منك بامثل

فاني لا اكفر يدك الذي تزيل بها عن القلب ما تزيل

ان اعجب يا فجر فعجبي من ابن الفارض حيث يقول :

يا ليل طل يا شوق دم
اني على الحالين صابر

لي فيك اجر مجاهد
ان صح ان الليل كافر

فليت شعري بمن يجاهد ؟ ابنفسه وقد فوقت الارزاء اليها نبالها واصبح فؤاده في غشاء من نبال ، ام في قلبه ؟ وفيه ما فيه ، ام في عينيه ؟ وما ذنبها ؟

نعم ان كان ليله كليلة ذلك الشاعر الذي يقول :

يا ليلة نسي الزمان بها
احداثه كوني بلا فجر

باح السماء ببدرها ومشت
فيها الصبا بمواقع القطر

ثم انقضت والليل يتبعها
في حينها سقطت من الدهر

فله حينئذ في مقام الاعتذار موقف لا يضطرب فيه ساعد بل يساوره الفخار

اما انا ايها الفجر فلا اختارعنك بدلاً ، ان نفسي عشقت النور منذ الازل ، ونفرت من الظلمة وابنائها نفوراً لا يستطيع القلم تبيانه ، فلهذا احن اليك حنين عاشق الى وجه من احب واتمنى ان تزاح تلك الظلم ، لاتمتع بجمال تلك المرائي التي يسدل الليل عليها جلبابه ، ويمنعني عن التمتع ببهي جمالها ، والتأمل برائع معانيها

كيف اجد يا فجر غنى عن منظرك الزاهر ولا استطيع ان اشرف على دقائق الجمال وما هنالك من سامي المعنى ، الا بانتشار انوارك الساطعة

كيف يتسنى لي ان ارى بعيني « ابي تمام » ما رآه من منظر جميل ، تلاقى عنده خطوط الابداع حيث يقول :

يا صاحبيّ تقصيا نظريكما
تريا وجوه الارض كيف تصور

تريا نهاراً مشمساً قد شابه
زهر الربى فكانما هو مقمر

بربك قل لي هل يريني الليل ما رآه المتنبي في شعب بوان الذي يقول فيه

مغاني الشعب طيباً في المغاني
بمنزلة الربيع من الزمان

وهلا اجد في جنحه ما وجده « التازي » في ذلك الوادي الجميل الذي يقول فيه

وقانا لفحة الرمضاء واد
سقاه مضاعف الغيث العميم

نزلنا دوحه فحنا علينا
حنو المرضعات على الفطيم

وارشفنا على ظمأ زلالا
الذ من المدامة للنديم

يصد الشمس انى واجهتنا
فيحجبها ويأذن للنسيم

تروع حصاه حالية العذارى
فتلمس جانب العقد النظيم

ايها الفجر ليسفر وجهك الجميل ، فقد عيل مني الصبر ، وها انا ذا ادفع الوقت بالرجاء ، وناهيك بقلب غذاؤه التعليل

فارحم من في الارض يرحمك من في السماء

صيدا — م = ع

مداعبات

لمعات ووخزات
١٠

اهم الاحاديث

اجتمع من اصدقاء ضمتهم اواصر المودة حلقة ، وكلهم ممن يظنون بانفسهم الظنون — فابتدأ امثلهم بالحديث فقال وهو من اضخمهم جثة واضألهم ادراكا

= يا جماعة الخير ، ابتعرفوا شو كان عشانا الليله

— العلم عند الله

— والله كان « محشي بلبن » والدهن يسيل منو ، واكلنا بعد ذاك فروتو

فانتحب احد الذين يحيطون به وقال

— اسكت ياصاحبي ، نحنا كان عليقنا الليله حامي

— خير شو كان ؟

— والله سمك ، وبطاطا وباذنجان مقلي وكبه

— حقيقة كان عليق جنابكم حامي الله يساعدكم عاشرب ها الليلة

اما الثالث فما احب ان تفوته لذة الحديث فالتفت الى صاحبيه وقال لعن آه من ها الحرب ! الله يلعن ايتاليا ، منعت علينا بسبب حربها الباذنجان الطويل ، ما كان الذاكار

فابتدره الرابع قائلا

— الله يساعك نسيت الباتنجان المكبتل

آه ما احسن الباتنجان بينعمل منو مشوي ومقلي ومربى ، وطرشي وهلم جرا . . .

على هذا الوتر المطرب كان الحديث مستمراً وصودف انه وجد ثمة اديب ابتعد عنهم ابتعاد السليم عن الاجرب ، ولما علم ان ذيل هذا الحديث ، اطول من ليل الملسوع هرول قائلا

صدق ذلك القائل : من كان همه بطنه فقيمته . . .

ذكاء مدهش

اعتادت المطبعة الادبيه اصدار تقويم سنوي تدرج وراء كل ورقة منه اسماء الاطعمه التي تناسب فصول السنه ليذكر الانسان ما كان ناسيا منها حتى لا يضيع الوقت في الافتكار بهذه المسأله — فبالاتفاق تناول احد الاذكياء ورقة منها ولما اراد قراءتها تلفظ بكلماتها هكذا

فبدلا من ان يقرأ (مُسَبَّحة بالفرن) قرأ (مسبِّحة بالفرن) وبدلا من ان يقرأ (لَحْم بِخَلّ) قرأ (لحم بُخْل) وبدلا من ان يقرأ (مقانق مشويه) قرأ (ملاعق مشوية)

هذا مبلغ ذكاء صاحبنا في التلفظ وفهم المعنى ولا تقل ما العجب من هذا فان الاذكياء اكثر من ان يحصروا ، فاقول لك لا تعجل باللوم فان صاحبنا هذا يرشح نفسه لعضوية المجلس البلدي ، لان فصل الخريف قد تلاشى في هيكل الشتاء . فكثرت النوازل امثال هذا وغيره

فهنيئاً لبلدة يكون هذا من اعضاء بلديتها وسقياً لامة يمثلها امثال هؤلاء الاذكياء

صيدا — (* * * *)

اعلانات

اعلان من قائمقامية صيدا

ورد امر من جانب الولاية وليد مديرية دار تحصيل الحرير مضمونها الخامس عشر من شهر مارت سنة ٣٢٨ الدار المذكورة في مكتب الصنايع في ... ويقبل فيها الطلبة على الشروط الآتية :

كل من يريد الدخول في الدار المذكورة يراجع بموجب استدعا المديرية المومى اليها من الآن لحد ١٥ مارت وانه يكون معه تذكرة النفوس وان يعرف القراءة والكتابة ويكون عمره لا اقل من خمسة عشر سنة ومدة التحصيل ستة شهور نهارية مجانا وال... يتعلم احوال وقواعد وكيفية تربية دود ... ليتسنى نوال المحصول بالكمية الوافرة وكيفية استحصال البزر السالم من كل ... الامراض وفقا لاصول « باستور » و... كيفية تأسيس بساتين التوت وكيفية تشذيبها وتداوي الامراض بانواعها الطارئة على اشجار التوت كل ذلك عملي ونظري ولذا صار اعلان الكيفيه

* * *

هل من سميع

حذرنا مرارا مشتركي العرفان الذين لم يدفعوا لحد الآن قيمة اشتراك السنة الماضية وانذرناهم بنشر اسمائهم فلم يسمعوا وها نحن الآن نشير الى اسماء بعضهم لمدة شهر حتى اذا لبوا الطلب نشكرهم والا فنصرح باسمائهم الكريمة وهاك ذلك البعض

بعلبك
م . ش . ح — ح . ع
ر . س — ا . د
ح . ح — ن . ح

صور
ا . ح — ا . ح
ا . ع — م . ح — س . ع

النبطية
س . ط — ح . غ

الخيام
م . ع — ح . ع — م . ع — خ . ع

وبقيت عدة اسماء ننشرها متى علمنا امتناعهم عن الدفع

تنبيه — كل من قبل العدد الثالث من الجريدة والعدد الأول من المجلة عد مشتركا عن السنة بتمامها ولا يقبل منه لو ارجعها بعد ذلك ويطالب بالاشتراك فاذا لم يدفع نشر اسمه الكريم

مفقود

ان محمد جواد بن الشيخ محمد الصاروط من بعلبك فارق وطنه من سبعة اشهر ولم يعلم مقره وقيل انه روئي في بعض قرى جبل عامل فكل من علم من امره شيئاً فليتكرم باخبار ادارة هذه الجريدة وله الشكر

مطبعة العرفان * صيدا

ماذا يكون

بعد حرب طرابلس الغرب

سؤال يهجس به خاطر كل عثماني ويردده كل شرقي ، ويتناجى به كل سياسي والكل سواء في تشخيص السؤال ولكنهم يختلفون كل الاختلاف في الجواب اختلافهم في فهم مدارك السياسة ، ومنازع ساسة الغرب ، الذين يديرون سياسة العالمين الشرقي والغربي

ان من يتخذ القوة قاعدة سياسة الغرب في الشرق ويرى الغربيين يعملون عليها مجتمعين ومفترقين يرى الجواب بلا تردد بان عاقبة تلك الحرب الظالمة وان رافقها الظفر العثمانيين والفشل للايطاليين شؤم على الاولين وخير على الآخرين كما هو الحال في كل حرب يصليها الطمع الاوروبي او الغربي في المملكة العثمانية او في كل مملكة شرقية والامثلة غير عزيزة والفروع لا تشتبه والاشباه كثيرة والنظائر وفيره

ومن يتخذ التعصب او بعبارة اصرح المسألة الشرقية التي بذرها الغرب في ربوع الشرق قاعدة سياسة الغربيين يرى نتائج هاتيك الحرب ، وان كان فيها النصر حليف العثمانيين والاندحار رفيق الايطاليين ، اشواكها للاولين واورادها للآخرين ، وامثلة هذا الرأي نفس امثلة سابقه

ومن يتخذ حالة الممالك الشرقية عامة والمملكة العثمانية خاصة وما يطرء من التجدد والتغيير في سياستها قاعدة سياسة الغرب وانه يسير في سياستها تبعا للمقتضيات وان تلك القاعدة تتبدل وتتجدد حسب تبدل وتجدد السياسة الشرقية والسياسة العثمانية يرى الجواب غير ذينك الجوابين وان النتيجة تتبع المقدمات ولا تختلف عنها وان العاقبة للظافر في المعتركين السياسي والحربي

هذا هو الحق الصراح في الجواب والغرب وان كان مستمسكا بعرى جنسيته معتصما بصياصي قوته ناظرًا الى الشرق والشرقيين عامة والعثمانيين خاصة نظر القوي الكاثر الى الضعيف القليل لا يهمل العمل بقاعدة التجدد السياسية والاجتماعية ، والسير مع الامم المتجددة حسب المقتضيات ، والتجدد قوة للامم الضعيفه اذا سرت في مناهجه الواضحة وطرقه اللاحبة ، وراعت تكاليفه الكثيرة ، وجماعها الوطنية الصحيحة والوحدة الحقيقية ، والعلم والتربية النافعان ، والادارة والسياسة الرشيدتان والضرب في كل مذهب من مذاهب الاصلاح ، والتوفيق بين مطالب الشعوب المختلفة ، ومراعاة طبائعها وامزجتها ، وسن القوانين والشرائع الوضعية المنطبقة تمام الانطباق على شؤونها الروحية والجسدية

نعم ان التجدد قوة للأمم المتجددة والمستمدة حياتها من هذه المصادر الحيوية

والمملكة العثمانية من الممالك الشرقية التي تمشت في سبيل التجدد منذ اتيح لها السير في جواد الممالك الشعبية ولا ادل على اتخاذ الغرب قاعدة سياسة التجدد فيها من وقوف دوله يوم نودي فيها باسم التجدد موقف العامل بمقتضياته ، والمتطال اليها من شرف الحوادث المتجددة زمانا ومكانا ، لتتخذ منها نموذجا جديدا في السياسة ، وانك لترى جمودها في مقدونيا ، ورفع يدها عنها بعد ان كانت تحت رقابة ادارتها المختلطة ، ولو لم تر ان حياة السياسة القديمة التي كانت تسوس بها المملكة العثمانية قد تصرمت وانقضت بواسطة الجدد الذي طرء عليها لما القت الحبل على الغارب في مقدونيا ، ولما فترت هماتها عن التداخل فيها ، ولما فوضت امرها الى العثمانيين مالكيها الشرعيين ووقفت موقف الناظر الى مايكون

ان التجدد العثماني في اولياته قضى بالتجديد في سياسة الغرب واوقف دهاقنة سياسته موقف الدهشة وتركهم يفكرون في وضع حدود ورسوم جديدة الموازنة الدولية التي هي غاية التنازع وخاتمة مطاف كل اختلاف دولي

اثر التجدد في سياسة الغرب والغربيين وبعد ان بصروا من مقدماته ما يغير شكل تلك الموازنة التي يقوم على اساسها المتين استقلال الدول وتوطيد دعائم الطمأنينة في ربوع المشرق والمغرب بصروا من مقدمات ذلك التجدد ومنها وهو غاية الغايات تضامن العثمانيين واعتصامهم بعروة العثمانية الوثقى ان كل تداخل غربي في بلادهم اصبح من الامور التي لا تنال ولا تستطال وخاصة بعد ان اصم اسماعهم هتاف العثمانيين الذي بلغ عنان السماء باسم دستودهم

وسرعان ان رأى الغربيون ان ذلك التجدد الذي طرب له العثمانيون لم يكن مقارنا بما يتطلبه مما اتينا على بعضه آنفًا من طرق الاصلاح ، فحولوا وجوههم شطر البلاد العثمانية بعد ذلك الجمود وفعلوا ما كانوا يفعلون ، وسارعوا الى تنفيذ ما اختطوه من الخطط ، وما وضعوه من الاوضاع ، التي اختلفت طرائقها ، واتحدت مقاصدها ، وكلها ترمي الى السبر والتقسيم ، والتجزئة والانحلال واضعاف العثمانية ، والقضاء على استقلال ضعيفات الممالك الاخرى الشرقية ، ومن هذا الباب الاتفاق الروسي والانكليزي على المملكة الايرانية والاتفاق الفرنسوي والالماني على المملكة المراكشية ، واتفاق الدول ذوات الشان والمصالح المشتركة في المملكة العثمانية وايطاليا على وضع الاخيرة يدها في طرابلس الغرب

نعم كان ذلك كله في آجال متقاربة ونتيجة تلك المحالفات والاتفاقات والاجتماعات التي سبقت التجدد العثماني والايراني ورافقته وتاخرت عنه ، وتنفيذ خطط سياسة التجدد التي سلكتها رجال سياسة الغرب اثر التجدد العثماني والايراني

لم تفرغ اوربا مجهوداتها السياسية في هذه الايام ، ولا كشف الغطاء عن كل ماتنويه وقد رأت من آثار التجدد العثماني والايراني يوم هاجمت ايطاليا طرابلس الغرب ، والروس والانكليز بلاد فارس ، وقبض كل منها على ماحددتاه من منطقة النفوذ في جنوبي تلك المملكة الشرقيه وشماليها ، رأت الدول من آثار تجدد تينك الدولتين ماأوقفها موقفها الاول ، وأراها ما لم تكن تراه من تضامن الشعوب المشرقية ، ودفاعها عن حياض استقلالها وخاصة مابصرت به من انعطاف المسلمين في مشارق الارض ومغاربها على دولة الخلافة رأت هذا الاثر من آثار تجدد الشرق فتخوفت عقبى الضغط على مملكة الخلافة ومملكة الفرس الذي وضعت حدوده ورسومه ، واوجست خيفة[illegible] فتح مقفلات المسألة الشرقية التي [illegible] مفتاح خراب العالم ، وتدمير بناء المدنية الشامخ ، فوقفت وقد أسقط في يدها [illegible] تتلمس حفظ الموازنة الدولية ، وتفكر في وضع سياسة جديدة تطبق على الروح العامة التي نشرها التجدد في امم الشرق ودوله ، وتضمن لها النجح في اعمالها المتربصة في ربوعه التربية والقصية

ان موقف السياسة الغربية في الشرق من احرج المواقف اليوم واعظمها خطورة ولا تكون عقبى العثمانيين في الحرب الطرابلسيه في نظر تلك السياسة كعقباه في الحروب التي تقدمتها قبل التجدد وقبل ظهور آثاره

نعم ان مسألة الحرب الحاضرة من اعظم المسائل ، ومشكلاتها من اعقد المشاكل ، ليس على العثمانيين والايطاليين فقط بل عليها وعلى ساسة الغرب كافة ويزيدها تعقيدا واشكالا ما يحل بالايطاليين كل يوم في ساحة الحرب من الفشل والخيبة وعملهم على توسيع دائرتها البداوة عالة فشابهم بما هو اسوء عاقبة عليهم وعلى المدنية على ان ذلك لا يجدي الايطاليين شيئا ولا ينفعهم الا في اطالة امد الحرب وليس لهم في اطالته من عقبى صالحة والعاقبة للمتقين

الحر العاملي

* *

تصحيح غلط

جاء في مقالة الحر العاملي المنشورة في صدر العدد الثالث عشر بعض الاغلاط

(١) يبلغ محيطه الالف ومايتين ميل والصحيح ومائتي ميل بحذف النون (٢) ونفوسه مئة الف وخمسين الف والصحيح وخمسين الفا (٣) واكثرها اضرار بالزارع والصحيح واكثرها اضرارا (٤) ففيه ثلاثة اقضية وناحيتين والصحيح وناحيتان (٥) وطرق معائش سكانه والصحيح سكانها (٦) ان القطر العاملي من حيث داخليته خلوا والصحيح خلو

حكم عالية

يضر الناس انفسهم في ثلاثة اشياء الافراط في الاكل اتكالا على الصحة وتكلف حمل ما لا يطاق اتكالا على القوة والتفريط في العمل اتكالا على القدر . العلم صبغ النفس وليس يفوق صبغ الشيء حتى ينظف من كل دنس

(علي عليه السلام)

النصيحة النصيحة

ابناء قومي بسوريا ولبنانا
صبرا جميلا وان جلت رزايانا
ازف نصحي لكم لا ابتغي ثمنا
منكم ولا ارتجي فضلا واحسانا
انا لخطوب على اوطانكم هجمت
كونوا لدى هجمات الخطب اعوانا
واستلموا بدروع الأتحاد ولا
تباعدوا فترون البعد خذلانا
واجمعو امركم في النائبات ولا
تفرقوا ان بالتفريق خسرانا
ايدي الاجانب في اوطانكم قدحت
زند الفساد واورت منه نيرانا
صبوا عليه مياه الأئتلاف فلا
تبقي به شررا يعلو ودخانا
ان تتركوها وريح الحقد تضرمها
اصبحتم بشواظ النار قربانا
وان تغاضيتم عمن يسعرها
فيها تحولت الآفاق بركانا
ياجذوة بفنا بيروت لو تركت
لم تبق للسلم والعمران اركانا

* *

حي طلائع جيش بات مدرعا
بالصبر حينا وبالأقدام احيانا
قد كان مذ غدر الطليان يطربه
صوت القنابل الحانا فالحانا
وقل لدولة والينا جزيت عن الأصـ
ـلاح خيرا وعن اهليه شكرانا
اخمدت نار فساد بات مضرمها
في خيبة ويعض الكف ندمانا

* *

ابناء قومي واهل الحزم من وطني
ما آن ان تضرعوا للضيم ما آنا
الستم ياحماة الجار من عرب
شم العرانين لا يخشون عدوانا
لم يغض موتورهم يوما على ترة
ولا يغض على الاقذاء اجفانا
مابالكم نسمات الوهم تصرعكم
قد كنت اعهدكم في الخطب فرسانا
ولدتم بجحور الحادثات وقد
رضعتم من ثدي الحرب البانا
الم تكن كفلتكم بنت مسعرة الهيـ
ـجا وربتكم للحرب اقرانا
اما ترعرعتم في غيل مأسدة
حتى نشأتم به شيبا وشبانا
مابالكم صرعتكم دهشة عرضت
والبستكم ثياب الرعب اكفانا
عهدي بكم ان سمعتم صوت فادحة
طرتم اليها شواهينا وعقبانا
كانما لم تكن اعراقكم وشجت
في دوحة انبتت اسدا وشجعانا

* *

واخجلتاه فما هذا الفرار عن الاو
طان هلا ظننتم حينكم حانا
ماتت حميتكم ام طاش حلمكم
حتى نفرتم زرافات ووحدانا
فاستعملوا الصبر درعا سابغا وخذوا
من الاناة جلابيا وقمصانا

(حاروف) حسن حوماني

* *

عواطفي

عاطفة شريفة تهز يراعي على مهد الانامل فيناغي الطرس بصوت الحقيقة قاسية انت ايتها العاطفة تهمسين في اذني بصوت الحق فيردده صدى اليراع وهناك المغبة الكثيفة بجلبة الهلاك وجابة البسطاء رحماك ملاك الشعور رحماك مليكة السعادة نورك في عيني وحبك وسط جنبي وترجمانك بين يدي دعيه يهمس بك فيخفت فيجهر ولا تدفعيه اولا الى الجهرة فترجع عليك وعليه الكرة انا لا اخشى على يراعي ان يشق لسانه بمدية الجهل او يقطف راسه بجراز التعصب فما هو باشرف من اقلام المصلحين من قبل ... خطر لي ان انثر بذورك في ارض جدباء فتحرقها حرارة الشمس ويذهب الزرع والزارع ضحية للتهور والتسرع اخشى ان ابث روحك بين المخرفين فينهكها الاستسقاء من مستنقعات الجهل اود ان انشرك في هذا الفضاء العميق واخشى من انفاس الرذيلة ان تدنس بيتك الطاهر اود ان اغرسك بين احشاء امتنا العزيزة واخاف ان تسحقك اقدام المتطين اروم ان المس الحقيقة واقدر احساس الامة فاغالط الوجدان واميت الشعور فانبعث قائلا القديم طريقنا اللاحب ومهادنا الوثير والحديث هوس ووسواس سيل جارف يهبط بعاداتنا في بالوعة لا نعرف قعرها يسوق الناس بعصا واحدة فلا يرتفع بالعزيز ولا يترفع عن الذليل محارب لعاداتنا مغاير لاخلاقنا ماه لشباننا وهناك يقف الشعور الحي هامسا في اذني ستثمر هذه الامة ان كانت صبغة حياة بانك جرحت عواطفها ووخزتها بسهام آلام وقذفتها بحجم الكذب والافتراء فحذرت صواعق الرد وانتظرت سوء العقبى وترسمت الوجوه فلم ار الا التصفيق الحاد ولم اسمع الا نشيد الفرح والسرور ان امة كهذه الامة يلعنها التاريخ وتحقرها الاسفار تسحق شخصيتها بالاقدام وتدفن جنسيتها بقبر مظلم حقيقة بان نسلبها وسام الانسانية افلا يجب ايتها العاطفة الشريفة والحالة هذه ان نسير في البحث على مهل واناة فان بازائنا عقبات لا تاتي عليها الطفرة عقبات اقلها الصلف والوقاحة والكذب والشعبثة والمداهنة والمداجاة نتيجة قياس فاسد صغراه التعصب وكبراه الجهل الاعمى

ان العاطفة التي اريد بثها ليست بالواحدة بل ثلة عواطف اضمها الى بقية عواطف المنورين الذين اروم الانتظام في سلكهم اصرخ بها وان غضب علي المتخرصون اسهر لها وان قاومني المتوهمون بطيلس الجهل اسري بها الى الامام ولا التفت الى الوراء او اليمين او الشمال عاطفتي الاولى ان نشيع القديم ولا اقصد به الا العادات الغير مشروعة والاخلاق الفاسدة والاوهام التي نعدها حقايق ونبعثه الى القطب الشمالي ليجمد البرد اعصابه ويموت فيكفنه الثلج بنسيجه الابيض ويدفنه في طبقات الجليد انا اعتقد ان لبعض الاخلاق كهذه العاطفة قوة طبيعية تمكنها من القهر والتغلب والفوز والانتصار الادبي والمادي كما اني لا انكر ان تصبح عنوانا ذهبيا في سفر المستقبل ولكني اريد قبل ان ينضج الفكر العربي فينزع الى البحث والتفكير ان اكون ممن وضع حجرا في اساس هذا البناء الشريف ان امة تنبذ هذه العاطفة لا تستحق الشفقة ولا يبعد ان تنزعها الاغيار لسانها وتلاشي كيانها بناموس تنازع البقاء اذ الحياة جهاد لا رحمة فيه ولان هذه العاطفة من الحقوق والمبادي لا من القوة فلنسلك بها طريق الرفق واللين حتى تصبح بالغة اعلى مراتب النشوء والارتقاء (عاطفتي الثانية) ان نستقبل الحديث واريد به العلم والنور لا ان نقلد اوروبا تقليدا اعمى فان كل وسط بل كل امة حتى الآن لم تطهر واحاتها من الخرافات والخزعبلات وبالاخص بعد العلم بان الحسن والقبح امران نسبيان فرب حسن في محيط قبيح في غيره وكم نور يشع في اوربا يكون بالعكس في آسيا نستقبل العلم بعد تنظيف القلب من الوسواس تنظيف العقل من الوهم والخرافة تنظيف الجسد من غبار الجهالة نستقبله بصبية المكاتب الراقية على آخر طرز واحدث اسلوب نستقبله بالجند المسلح بالعلم مرددا نشيد الانسانية لا نشيد الوطنية نضحي على مذبحه انعاما من القصيصين وبقرا من الكهنه وشاء من المتهوسين ان اليوم الذي يقدم به هذا الضيف الكريم يوم ندفن فيه الميزات والجنسيات في قبر العدم يوم نمسح فيه دمعة العواطف الحية يوم نغسل فيه يد الانسانية الطاهرة من دماء الابرياء يوم نوحد فيه نقشة الاعلام يوم نرش فيه الارض بسائل روحي فنقتل ميكروبات الجبن والكسل (عاطفتي الثالثة) تنتهي خطوطها الى مركز الحياة لا ينصف هذه الارض خطها الاستوائي بل هي في كل الاصقاع على السواء هي كالنور الابيض والنسيم الطافح لا يختص بها احد دون غيره روح في كل جسد تناغي الطفل في مهده وتناجي الملك على سريره وتداعب الفقير في كوخه هي فكرة الساسة وكلمة الكتاب الوحيدة ومدرسة العالم هي (عاطفة حب الذات) التي جبل عليها الانسان هي بنت امس واخت اليوم وام غد امنية يحلم بها كل انسان هي نير الماضي ونور المستقبل نير الماضي لانها لم تسلك جادة الحق لانها سلطت حبها على الانسان فاعماه واصمه واصبح لا يرى غيرها ولا يسمع صوت عاطفة سواها لانها بسمت لدمعة غيرها لتضع حقوق الغير في مضيق الجور واستبدت في الفضاء الواسع لانها لا تنظر الا بعين واحدة حب الذات يضحي الابرياء حب الذات يسحق الضعفاء فتش اعماق يلدز ودخائل البسفور مقبرة الاحرار ومجزرة الشهداء واسألها عن الجاني تجبك حب الذات على م يطلى

الرياء بصبغة الدين على م تلبس الشعبذة لباس الحقيقة على م تقاوم الكهنة المبادي الحية على م تصبح عثرة في سبيل تحرير الشعوب فتغل ايدي الاحرار وتكم افواه المنورين كل ذلك لاجل حب الذات والتفرد انا لا انكر ان هـذه العاطفة اهم نقطة في رقي الانسان ولكن اريد ان يكون طالبها بطريق الحق من دون اضرار الغير فتصبح نور المستقبل يشع في سمائه الصافية ولا يكدر الجو بكثافة دخانة (عاطفتي الرابعة) عاطفة الارادة اريد ان تعرف الامة ان الانقلاب السياسي والدستور المجرد عاجز عن ترقية البلاد ونشر الاصلاح بل لا بد من انقلاب روحي انقلاب في الافكار فلو بقيت الافكار على كثافتها محشوة بالخدلقة والفخفخه كيف يتمكن الدستور من تهذيب العادات وبث روح السعادة ونشر العلم كلا تلك وظيفـة المدرسة لا الشكنة تلك فرائض الاقلام لا واجبات السيف ايتهـا الامة العربية انك اهم عضو في المملكة التي يخفق عليها علم الهلال وقد فازاخوتك الاتراك بالانقلاب السيـاسي فبذلوا النفس والنفيس في سبيل تطهير البلاد من جراثيم الاستبداد ونحن نعلم ما كلفها ذلك من زهق النفوس الطـاهرة وتضحية الشبان فعليك ان تشاطريها فتقومين بالانقلاب الروحي فتبثين المبادي الحيه وتشيدين المدارس وتملئين اعمدة الصحف بالعلم الصحيح فترينـا ارضا مشكلة بخطوط الحديد وسماء ملبدة بدخان المعامل وتسمعينا صوت المطارق من مدارسنا العملية ان كل انقلاب كان وسيكون هو نتيجة الانقلاب الروحي الفرنسوي وما عهد ذلك ببعيد فكيف نطلب النتيجة قبل المقدمات كيف نأمن على الدستور السياسي من دون الدستور الروحي كم رجل يـلأ الدستور مضغيه وهو يتحين به الفرص فاذا بنينا الدستور على التكـله ولم نبنه على النهضة والهمة لا يبعد ان يلقى عليه رداء ذلك الرجل الذي يسبحه في فمه ويلعنه في قلبه ارى مجـلاتك الضخمة وجرائدك العريضة تحشي بطونها بمطالبة الهيئة الحاكمة بكل اصلاح الحكومة امام محكمة الجرائد مسئولة حتى عن السماء ياترى من هي الهيئة الحاكمة هل هي من عالم المريخ هبطت لنا مع النيازك كلا انما هي ثلة نجوم من سماء الامة ترصدها بسيوفها واقلامها وافكارها (وكما تكونون يولى عليكم) فمتى سدت الامة صفوفهـا للاصلاح كانت الحكومة في الصف الاول ومتى سقطت الامة في هوة الخمول وتمرغت في وحول الكسل فما عسى تصنع الحكومة المسكينة افلا نتركها تهتم لديونها التي اثقلت عاتق المملكة افلا نتركها تفكر كيف تصبح مع عاهات اوروبا وكيف تمسي مع دواهي السياسة القاسية ذلك السيل الجـارف الذي لا يسد طريقه الا بالعلم والفكر ايتها الامة انت المسئولة امام محكمة الوجدان عن حقوقك الضايعه ايتها الامة انت التي تتكيف الحكومة بكيفيتها وتتلون بصبغتها اللهم احي هذه الامة ومفكريها وادبائها ومصلحيها اللهم امطر علينـا عواطفـا حيـة من سماء رحمتك انك ارحم الراحمين

النجف (علي الشرقي)

* *

حول الاحزاب

اذا فقدت الامة التدريب الذي يؤمل معه بلوغ الحياة الصحيحة وعدمت من بني جلدتها من يـدلها على اصح الطرائق تتماق الا مال بنوال النتيجة على قادة الامم ورجال سياستها حيث يكونون الواسطه بفتح غلاف الاصلاح لتمع مضارب الجهل والاخذ بعضد الامة وما هي مهم الا الا تقيديرونها كيف يشاؤون ويؤملون اللهم اذا كانوا مصلحين حقيقيين وفعالين مخلصين يعملون على اصلاح وطنهم ويحافظون على تاييد رابطتهم ويضحون مصلحتهم الخاصة دون المصلحة العامه هذه سيمة من سيما رجال الاصلاح وقادة القوم وزعامة الامم الا وان الزعامة لتطلبن من توفرت به شروطها دون ان يطلبها اينما وجد وفي اي مكان اقام

ان دعاة الاحزاب ليدعون باسم الغيرة على الوطن وذويه ولكنهم مدفوعين بعامل الشقاق والنزاع اللذين هما من اعظم دواعي التأخر والانحطاط فالامة جبلا عاجزة قاصرة ومن تقدمها من رجالات الامة والاحزاب المتخاصمه متطيين حاقدين فاين المفرعين المؤمل نحن لا نريد الحط من كرامة الاحزاب المتزاحمة في ميادين التحكم (او خدمة الوطن) بيد انا نحتج بامور نخشى معها القضاء المبرم على هذه الحياة الباقيه وآية هلاك الامم وفشلها نزوعها الى التنازع واليك البيان

من عهد غير بعيد فكت الامة من عقالها ونفضت عن عواتقها نير الاستبداد بحسن مسعى الاتحاديين وجليل التداريب التي اتخذوها جنة لوقايتهم من الحفرة التي حفرتها امام مسعاهم يد الاستبداد فكان ما كان من اعتلاء كلمتهم وانتشال الامة من وهدة الجور والاعتساف فاكبرت الامة عملهم واجلت مبدأهم وما عتم ان قام حزب يدعى الحر المعتدل يناقض الاول ويدعو الناس اليه والانتظام بسلكه فكان الذي كان من تأييد الاول ثم الآن ظهر حزب الحرية والأئتلاف او الحر المؤتلف يناقض حزب الاتحاد والترقي وينسب لخطته امورا يليق بالانسان عدم الانتظام بها فلو سلمنا بصحة الدعوي نرى الموقف حرجا وانا الآن باحتياج تام لالتزام الهدو والسكينة

فيارجالات الاحزاب اتقوا الله في امة رضيت نفوذكم فوق كل نفوذ حيثما ان الاحكام كادت بان تكون قرينة اشاراتكم وانتم تدعون انكم خدمة الوطن والعاملين على راحة العباد واصلاح البلاد وهل هذه الادعوة كل حزب ونداء كل جمعية منكم فاذا اتفقت مقاصدكم على م الانشقاق واذا لم تختلف مآربكم الهم عدم الوفاق وهل اثيرت هذه المنازعات الا بالاسباب الذاتيه والغايات الشخصيه الذي لا نجل عنها كل حزب مختلف بهذا الموقف الحرج وهل بقي مجال للتمويهات وقد ظهر الصبح لذي عينين (جربنا فعرفنا)

فالاحرى الآن بهذه الاحزاب ان تقف على الحياد تاركة نظام الحاكمية وشأنه فاذا رأت من الحكام ما يشم منه رائحة الشذوذ عن دائرة القانون تطلب تعديل ذلك وللجمعيات ان تعضد الحكومه في الامور المقتضية للمساعدة والاحزاب غايات ومقاصد هامة يتوقف عليها اصلاح الوطن ورفاهية الاهلين وهي من اجل خصائص الجمعيات ارقى البلاد لا ننكرها عليها اذا سارت على جادتها والسلام على من سمع نورا

جباع (مصطفى الحر)

* *

قانا

لصاحب الامضاء

قرأنا في الصفحة الاولى من العدد الثامن من جريدتكم مقالة تحت عنوان (الامية) قال بها الكاتب « اما قانا فقد ادركتها نعمة الحكومة فجعلت في بلدتنا مكتبا ابتدائيا لم اعلم حقيقة امره ولكني ارجح ان ليس لسكان القرية من همة في سبيل ارتقائه »

اجل ولا لحكومتها الدستورية التي اخذت على عاتقها فتح المدارس ونشر المعارف همة ايضا واليك البيان

قانا بلدة يربو عدد سكانها على الالفي ساكن وتحيط بها قرى جمة نيطت بهـا تجاراتهم وجميع علاقاتهم ولم تزل عامة الاهالي على الفطرة والسذاجة فلم تهزهم عواطف الحميه لازالة ظلمات الجهل والاستضاءة بنور العـلم اللهم الا فئـة قليلة من نفس قانا استنارت عقولهم في الجملة نظرا لملازمتهم الاستاذ العلامة النحرير السيد محمد رضا ولما طرق سمع السكان نبأ افتتاح مدرسة بقانا وعلموا ان التعليم مجاني هرعوا باولادهم الى المدرسه زرافات ووحدانا كالابل الظمأى بعد خمسها الى ورود الماء حتى بلغ عدد التلامذة ما ينيف على المائة تلميذ ولولا ضيق المكان وتعذر التعليم لبلغوا المايتين

اما معلم المدرسه الفاضل الشيخ عبد الرضا شميثاني فلا يألوا جهدا من تغذية التلامذة بدر العـلم والآداب لكنه ما يصنع معلم واحد يطلب منه تعليم ماية تلميذ ؟ ولما ضاق ذرعا شكا امره لمجلس معارف صور الذي يرأسه القائمقام فوعده بمخابرة مدير المعـارف وقد اعترانا اليـأس لانا لم نحصل على نتيجة بعد طول المدة

والاغرب مـن ذلك ان نفقة المدرسة دخلت في الميزانية من مدة سنتين وصدر الامر بدفعها ولم يتعين لها معلم الا في السنه الماضية فاصبح يطلب للمدرسة من الخزينة مقدار عشرين ليرة عثمانيه ولما فتحت المدرسه وليس لهـا مكان سوى المسجد الذي هو في معزل عن البلدة ويقـاسي التلامذة في ايام الشتاء الامرين في الذهاب اليه ذهب احد وجوه البلدة لمركز القضاء وطلب صرف العشرين ليرة على اشادة بناية للمدرسة مع تبرع الاهلين ببقية المصارف فرجع بخفي حنين وهو يقول لا حول ولا قوة الا بالله • فنستلفت انظار والينا الحازم ومدير المعارف الى العناية بمكتب بلدتنا ولهم من الله الاجر ومن الناس الشكر والله لا يضيع اجر المحسنين

قانا عبدو الحاج علي حسين

* *

النبطيه

يسوءني وايم الشرف ان اسود صفحات جريدتكم الغراء بهذه الاسطر ان بعض رجال بلديتنا النبطية قد باع ذمته ووجدانه واخفى ما اوحى اليه ضميره من الحق وعاكس زملاءه لقاء دريهمات دفعها اليه بعض الراشين فباسان جريدتكم التي اخذت على عاتقها خدمة الوطن الفت همة رجال بلدتنا المتنورين ان يصغوا لهذا الامر وينقحوا هذه الدائرة من ادران بقية الخائنين لوطنهم والمارقين من دينهم وينتقوا من هو كفوء لهذه الخدمة الجديرة بالعناية لان البلدية عليها مدار العمل وبها يظهر شرف الوطن محمود عباس

* *

بعلبك

جاءنا من بعلبك انه حصل احتفال حافل للعربي المقدام شفيق بك المؤيد فحبذا الامة التي تقدر قدر رجالها العاملين وافرادها المصلحين

حوادث وشؤون محليه

اعتذار وانذار

خطأ فريق من النـاس انسحاب مبعوثنا الكريم كامل بك الاسعد من حزب الحرية والأئتلاف ودخوله بحزب جمعية الاتحاد والترقي وذهبوا مذاهب شتى بثباته والمشهور من حسن صفاته حتى ان بعض المتطرفين اختاروا له ان يذوق الذل والهوان وانواع الاضطهاد والعذاب هو ومريدوه من سائر الاحزاب خير له من انسحابه عن الأئتلافيين ولم يقبلوا له عذرا محسوسا كان او معقولا خطأه شعبه ومنتخبوه لتسرعه بالانخراط بحزب من الاحزاب خلال اشهر معدودة قضاها مع اعتقادهم به بعد النظر فتبين بانه لم يجب حزبًا من الاحزاب بل كان يوعدهم لبعد النظر في اتباع الاصلح لمنفعة البلاد (!!!)

فحين تأليف حزب الحرية والأئتلاف قام احد رفقائه ووضع اسمه بلا علمه وجمع المبعوثين من العرب لمكاشفته في الامر بعد ان جرى ما جرى به القلم واعلن في الجريدة فلم يسعه الا السكوت والاجابة الى ما طلبوا (!!!)

وبعد حضوره اجمع لفيف مريديه ومنتخبيه على ان يصالح ما انسبق اليه عن غير قصد (كذا) ليتسنى له رفع الضرر وجلب النفع لشعبه وبلاده الذي انتخب عنها وايقن كما ايقنوا انه لا يؤمل رقي للبلاد ولا نجاح بغير الاتحاد ودخول البيوت من ابوابها بمعاضدة الحكومة على قمع بذور الشقاق وقلع جراثيم الفساد من الداخلية كي تتفرد في التأهب والاستعداد في ما تضمره لها اعداؤها الخارجية وتحفره من الحفر بطريق تقدمها واصلاح قواها ومعارفها وما تخبئه لها الاقدار من تداخل الاغيار ولا يكـون فيما نحن عليه الآن من التفرق شيعا واحزابا

مع انا في حالتنا الحاضرة احوج للتعاضد والانضمام حزبا واحدا وان الآيات الكريمة تأمرنا وعمل السلف الصالح يرشدنا الى سبيل الوحدة ونبذ التحزب ولنا عبرة جليلة بالمتفرقين شيعا واحزابا ماضيا كان او حاضرا كيف اضمحـلت قواهم واغتالتهم الاعداء وسيطرت عليهم لتقاعدهم عن اصلاح ذات بينهم وضعف قوتهم المتفرقة عن صد اعدائهم

وجدير بنا الآن عموم العثمانيين نبذ التحزب وترك تأليف الاحزاب والاجتماع حزبا واحدا والانضمام يدا واحدة للتعاون والاستعداد لصد ما تضمره لنا الاعداء من الاغتيال والاستيلاء على البلاد فمتى امنا الغوائل الخارجيـة التي تهددنا بالقوى الكافية للذب عن ملكنا وصار عندنا رجال اكفاء في العلوم والمدارك يميزون بين الغث والسمين من المسالك فحينئذ يحق لنا تأليف الاحزاب والمطالبة بحقوق العناصر واما ما زالت حقوقنا العمومية مهضومة عند الدول ومثابرين على ما نحن عليه كل حزب يطالب بجهته طلبات مختلفة متباينة غير ناظرين النظرة العامة لحفظ كيان هذا الملك فعلى العثمانية والاسلام السلام

﴿ مستقل ﴾

حسين الزين

(جبل عامل) طلب منا صاحب الامضاء نشر مقالته هذه فنشرناها على علاتها ولم نشأ مناقشته بما جاء بها انما نطلب من العربي الحر الجري شكري بك العسلي ان يبين لنا في جريدته او غيرها كيفية دخول كامل بك الاسعد في حزب الحرية والأئتلاف لأنه ظهر من كلامه انه اكره على ذلك اكراها ونحن لا نشك بان الضغط الذي حصل على كامل بك والافتراءات التي نسبت اليه وثبتت عليه لولا دخوله في الجمعية التي تمحو وتثبت كانت سببا في عدوله عن الأئتلاف الى الاتحاد وحب السلامة يثني همم صاحبه

* * *

حول الانتخاب

او تعيين النواب

في صيدا

عين ٤٠ منتخبا ثانويا عن صيدا وقضاها وجلهم محصلين (تحصيلدارية) وماموري حكومة وقد امروا ان ينتخبوا مصباح افندي محرم رئيس محكمة الحقوق في بيروت وكامل بك الاسعد ففعلوا فنحن نهنئها لنوالها ثقة الحكومة وبالاحرى (الجمعية) !!!

الماء الماء

ضج الاهلون ' وبلغت الشكوى عنان السماء من سوء حالة الماء الذي بلغته 'ولا مجيب ولا ناصر' فالى من نرفع الشكوى ؟

بدأت الامراض الفاتكة تسطو على الاجسام فلا تبقي ولا تذر ' وطفقت النوازل تنتقل من جسم الى جسم فلا تقع عينك على اي كان الا والشكوى تبدو من بين شفتيه ' وفي خلال هذا الشهر بلغ المتوفى من الغلمان الصغار الذين يعدون زهرة الامة اثنان وعشرون غلاما ففي ذمة من هذه المرضى والموتى بماذا يفكر القائمون بامر المياه ؟ ألى هذا الحد بلغ الاستخفـاف بالأمـة والاستهتار بارواح ابنائها ؟ ألى هذا الحد بلغ السيل الزبى ويحسن السكوت بعده ؟ ياترى ماهي وظيفة الحكومة تلقاء هذا الخطر الداهم ؟ وماذا يشتغل عمالها ؟ فاذا كان القائمون بامر الماء لا يحسنون ادارتها فليعتزلوا ' واذا كان المستبدون لا يدفعون ما عليهم من الاموال لها فسيف القانون مسلول فوق الرؤوس والنـاس شرع في نظره ' فالى م هذا التهاون والاهمال ' والى م تغمض العين على الاخطار الداهمة ؟

ع • ح • ك

* *

قدوم وسفر

زارنا العالم الاستاذ الشيخ محمد حسين آل الشيخ جعفر كاشف الغطاء صاحب كتاب الدعوة الاسلامية وزارنا ايضا الاستاذ المفضال الشيخ حسن افندي الرزق صاحب مجلة الانسانية التي تصدر عن حما وزارنا الفاضل الجليل الاب لويس المعلوف اليسوعي مدير جريدة البشير الذي قدم الى صيدا لاجراء رياضة روحية وقد عاد الى بيروت

وقدم الثغر السري الامثل حسين بك الدرويش وسوف يمكث هنا بضعة ايام فنرحب بقدوم الجميع

وبارحنا قاصدا محل ماموريته (اسكندرونه) قائمقام صيدا السابق سعيد بك وقد جرى له وداع حافل

اما قدوم القائمقام الجديد جمال بك فلم يتحقق بعد والمرجح ان يكون غدا

كلمة ثنا.

يثني يوزباشي السواري اشرف افندي الثناء العاطر على القائمقام السابق سعيد بك والدكتور محمد افندي البزري وكامل افندي الزيني كاتب البلدية لما ابدوه من العناية بامر الجندي الجريح الذي اصيب عند مطاردته بعض الاشقياء

كلمة شكر

في ٢٤ اذار سنة ٩١٢ حضر لعندي رجل من احدى قرايا ناحية الشقيف وبيده مشك لامري على البنك العثماني من امير كا محول من شخص غير مفوض مني عن امضائي مرسول للبنـك العثماني في بيروت الذي يعلم امضائي فحال وصوله رفضه تماما وعليه بادرت بتقديم الشكر لجانب ادارة البنك المنوه عنه راجيا في المستقبل اذا وجد هكذا حوالات للبنك ام خلافه فتكون غير مقبولة ومعروفة مني ما لم يكن عليها امضائي الحقيقي المعروف والمشهور تجاه كامل الدوائر الرسمية كما انني اتامل من هكذا اشخاص ان لا يعيدوا هكذا معاملات لاجل ارباحهم الغير قانونية ! ميشل ابيلا

جوائب العاصمة

او

قطرات الافلام فيها

قد يفعل السيف مالا يفعل القلم

القلم المصور

عبد الرشيد ابراهيم : سبيل الرشاد

تعريب محاضرة القاها السائح الشهير العلامة الاستاذ في دار السعاده

١

بعد ان بسط تمهيدا عن المشكلة الطرابلسية التي اخذت جزأ من فراغ الاذهان واثرت على مسلمي الارض تاثيرها المطلوب لتعلقها بحياته طلب من الحاضرين ان يثقوا بما يقوله لانه نتيجة المشاهدة ثم اتى على تفصيل المسألة من مبداها الى منتهاها فقال :

غني عن البيان ان مسألة طرابلس الغرب ظهرت على حين فجأة بصورة لم يشعر بها من ذي قبل احد غير ساستنا فكانت هذه الآفة السماوية كغيمة سوداء ظهرت في سماء المملكة بمظهر رائع بينا كان كل يتلهى بمظاهر العيد واقتبال مسراته ، فتبدلت الصور وتحول العيد الى مأتم وانطفأت تلك الزين الباهرة انطفاء ولم يبرح عن بال احد تلك الحيرة العمومية التي استحوذت على كل عثماني واصبح ازاءها الصدر الاعظم والنظار حيرى اكثر من ضب وامسينا ولا سفير في روما ، ولا وال في طرابلس الغرب ولا تدابير هناك تقاوم اعتداء الاعداء حالة تترقرق لها المدامع ، وتسكب من جرانها العبرات ، وما اشبه ظهور هذه المشكلة على حين غفلة بهجوم حيوان ضاري على قوم مطمئنين في سربهم ولا عجب ان يساورهم الاضطراب وتفعل فيهم الحيرة افاعيلها ، وقد عراني ما عرى غيري فاصبحت معدوما في صورة موجود ان هجوم الأيتاليين اشبه شيء بانفلات ذلك الوحش الضاري في احدى مسارح بطرسبرج قبل خمس سنوات ، من قفصه الحديدي وتركه بحالة الحيرة والاضطراب يأخذ مأخذه في النفوس ، ولا ابالغ اذا قلت لكم ان هذه الحيرة قربتني من الجنة وجعلتها مني قيد فتر ، ولقد خطر لي ان ايمم روما على حسابي وبعد مضي ايام تمكنت من جمع حواسي واسترداد ما فاتني من القوى العقلية فرأيت التوجه الى طرابلس الغرب خير واولى

لا اظن ان احـدا منكم نسي تلك الوقائع الموءثرة ، ومنها حينما استرد الوزراء والنظار وعيهم وطفقوا يجدون ويجتهدون ليـلا ونهارا في حل هـذه المشكلة في تلك الاثناء ارتقى منصب الصدارة العظمى سعيد باشا ، وطفق يتبادل الآراء ويستمد نور البصيرة مع اعاظم الرجال ، وكان كل يبدي مايكنه ضميره من صائب الراي او فاسده ولا اظن انه تبرح عن الاذهان تلك الكلمة التي صدرت من اعقـل رجال الامة واعظم مشاهيرها وهي « ان الدفاع في هذه المشكلة يعد جناية » ولا اظن ان احدا نسيها او تناساها ولعمري انها كانت ابلغ تأثيرا في قلبي من خنجر الايتاليين ولهذا لا تنمحي عن لوح ذاكرتي بحال ولو جرينـا مع صاحب هذا الرأي واعتددنا الدفاع جناية ، وتركنا الفكر الديني فهل كان في امكاننا ان ننال تلك المظفريات المدهشة ؟

ها نحن قد دافعنا • دفاع الليوث عن عرائنها فتمكنا بتلك العزائم القوية ان ننقذ تلك القطعة الاسلامية العظمى فكونوا ايها السادة على تمام الثقة بان طرابلس الغرب قد انقذت من الخطر ولم يعد من مطمع للايتاليين المساكين بذلك الجزء المقـدس من الوطن ، (تصفيق)

وبعد ان كانت الظنون تحوم حول اتمـام المسألة بيوم او بعض يوم واذا جميع الدنيا تزلزل زلزالها ، وانني لأجزم جزم المتيقن ان هذه المسألة قد بدلت افكار الاوربيين التي تحوم حول مسائل الشرق والاسلام تبديلا كليا ، فكونوا على تمام الثقة بان حادثة طرابلس كانت اساسا أسست عليه الجامعة الاسلامية تلك التي كان يستخف بها الاوربيون ويعدونها من اعظم بقايا التوحش ويتبعهم بعض كبرائنا في هذا الضلال المبين ، ان الاتحاد الاسلامي الذي سببته طرابلس قد رسخت قواعده منذ اليوم ، فليتفكر الاوربيون ما شاء التفكر ، فقد كانت قواعد هـذه المسألة العظمى من ذهب (تصفيق)

هذه الحقيقة ظاهرة ، اوضح من الفلق ، فقبل ان نظهر مايجب اظهاره اشتركت مصر في الدفاع ثم ارتفعت اصوات الأتحاد من كل جهة وانتقلت المسألة الى الهند وأثرت حتى في المجوس ، اما في الافغان فقد جمع الامير وزراءه ودعا امته الى الاشتراك فملا في الدفاع واراد ان يبعث باولاده الى دار الحرب وصارح الامة الافغانية بهذه الحقيقة ، وهي « ان هذه المسألة هي مسألة الحياة والممات للعالم الأسلامي » وجمع خمسة وعشرين الف روبيه اعانة حربية وكان له في درء الطوارىء استعداد عظيم

بعد ايابي من طرابلس عقيب سياحة خمسة اشهر وجدت في منزلي مكتوبا اتاني من جاوه يسألونني فيه عن المكان الذي ترسل له الاعانة الى المجاهدين في دار الحرب كما اتاني من لاهور في الهند كتاب طويل الذيل ، مديد السيل ، وما عدا ذلك فقد ارسل اعضاء الجمعية الاسلاميه الموءسسة في بلاد اليابان من اقصى الشرق كتابا يستشيرونني فيه عن ارسال المتطوعة وبما اني لا اود تطويل المسأله قلت لهم لاتتكلفوا تحمل المشقة واوصيتهم ان لايبعثوا باحد الى هناك

هذه دلائل ترشدك الى وضع اسس الاتحاد ، واذا كان ماذكرته خارجا عن الصدد الذي انا فيه فارجو غض النظر عما بدر مني من القصور ، لان الكلام يجر الكلام ،

ما كادت تلك الحيرة تتلاشى رويدا رويدا حتى هب كل للذهاب الى دار الحرب ولم اتمكن من اصطبار بل اضطرمت نار الغيرة في فوآدي ، وزايلتني الراحة ، واني وان لم اكن من رجال الجلاد والجهاد فان باستطاعتي ان اقدم للمجاهدين شربة من الماء

بعد ثلاثة ايام توجهت باسرع من البرق ، فركبت على البـاخرة العثمانية وما كدت اجتاز مرمرة حتى وجدت كثيرا من الرفقاء واذا لم تتحادث الالسنة فان القلوب تتناجى ، وفهمت من خلال القرائن ان اكثرنا ينحوا تلك الجهات فكم من ضباط تغيرت ازياؤهم وكم من شخصيات استترت تحت الازياء المتنوعه ، فالباخرة ممتلئة ، والالسنة صامتة ، الا ان العيون تتحادث بقي هذا الحال الى ان بلغنا از[مير] نقدر بعدئذ على الاصطبار الوجوه بالوجوه ،

ما كادت الباخرة تبلغ از[مير] تواردت بشائر الانتصار تترى منا الشوق والحب ، ولما بلغ[نا] سمعنا ان على تاثير الانتصارات مظاهرة كبرى في الاسكندرية لم ندرك كنه ذلك حتى بلغنا تلك الزاهره

* *

حاسبوا انفسكم

القلم المعتدل

نزهت ثابت : وظيفه

تعريب مقالة تحت عنوان ما ذا فعلت جمعية الاتحاد والترقي

قال بعد كلام قليل يخاطب به : حسبنا ان حصر ما طرأ على المملكة في هذه السنوات الاربع من الحوادث على النتائج بلا فرق بين حسنها وقبحها — الاتحاد والترقي ليس من الانصاف والعدل شيء ، اذ ان هنالك عوامل اجتماعية ذات تاثير مما ظهر منها من عدم الاقتدار في دفة الامور تمام المماثلة ، وبما ان الامة والانظام منها لا يقدر على استكناه العوامل الاجتماعية وتدقيقها فانها تجدها تسند السيئات التي حصلت الى القائمين بالامر والذين في دفة السياسة ، فاذا قدر الاتحاديون ان يجد بعض ذوي الافكار المنوره الى جهتهم يقدروا على حفظ مقامهم في نظر الامة سقطوا سقوطا مريعا . . .

كما ان للنظريات المخطئة التي اعتادها صغار الضباط في تأثر الاشقياء تأثيرا عظيما تلك الصحائف السود في الحوادث والوقائع الالبانية التي تعد من سيئات الاتحاديين كذلك للعوامل المحلية تأثير كبير في الانتصارات التي اعجبتم بها اذ أحرزناها في طرابلس الغرب تلك العوامل التي لم تخطر لنا ببال من ذي قبل وباوضح تعبير اقول ان صغار الضباط لو كانوا ذوي اطـلاع على ما تتطلبه روح الدستور وعلى الاهميـة القانونية الحقوقية الشخصية لما وجـدت تلك النقط السوداء في صحائف الاتحاديين خلال الوقائع الالبانية

بل لولا مجاهدي العرب الذين لم تنلهم ببلادهم بقطع النظر عن روح الحياة الاجتماعية في طرابلس الغرب ، لمـا قدرت الامة ان تحافظ على شرفها هنالك

نحن مع اعترافنا بتأثير العوامل المختلفة فلا نبرىء الاتحاديين من وصمة الخطأ وليست الخطة تتعلق بالخطة التي هي ثمرة اقتناع وجدان على زعم ان الرضا بالخطة يستلزم الجري على حسب ما تتطلبه — بل يتعلق بالاشياء التي لا علاقة لها بالخطة وهاكها على سبيل الاختصار •

١ — اتخاذ الجيش آلة بيد السياسة ، تشجيع قسم من الضبـاط على الاشتغال بالامور السياسية

«نحن نعلم علم اليقـين ان هيئة الجيش العامة مستقلة ، فلا هي بالاتحادية ولا الأئتلافية بل هي حزب القانون والعدل ، الضباط الذين يختلفون الى الاحزاب اما هم من الشبان الاحداث الذين لا يفرقون بين الجيد والردي ، او من الكبار الذين تذوقوا لذائذ السياسة المـادية وهم لا يتجاوزون حد بتأثيراتهم المادية ، لدرجة تخل بالشرف العسكري او تثبت عدم حبهم واحترامهم وظيفتهم »

٢ — جعل المعتقدات الوجدانية آلة في المنازعات الحزبية ، واتهام المعارضين من اي طبقة كانوا باخـلال العقيدة ، وفقد روابط الاخلاق والفضيلة

٣ — غض الطرف عما يقترفه مأمورو الادارة من الاعمال التي تنافي القانون ، وقد مد لهم يد المساعدة في بعض الاحايين ، وفوق هذا فقد اجيز للبعض من المتصرفين ان ينظموا العصابات وابيح للبعض من الولاة استعمال العصا

٤ — جعل جميع الموظفين الكبار — ولو كان فيما بينهم مرتشين ومجرمين — من انصار الجمعية (واني موقن كل الايقان بان وثائقهم المادية موجودة في خزينة اوراق « طنين » التي لهـا يد طولى في التقاط الوثائق الخفية ونشرها عند الايجاب متى اقتضت ذلك سلامة المملكة)

هذه هي الاغلاط التي راينـا جمعية الاتحاد قد ارتكبتها ، وهي اغـلاط هائلة جدا ، امـا ما توقفت الى ابرازه الجمعية وعددتموه من مناقبها من الاجراءات المادية كتنظيم الجيش والبواخر ، وتمديد السكك الحديدية فنقول عن ذلك كلمة مختصرة :

اذا امعنا النظر نجد ان الملوك المستبدين في استطاعتهم ان يقوموا باعبائها ، بل يقدرون ان ياتوا بالخوارق المدهشة من التنظيم والتدبير هاك نابوليون اعظم مستبد وهاك بطرس الاكبر الذي هو اعظم منه استبدادا ، فانهما قد نظما جيوشا لجبة من اعظم جيوش العـالم ومدوا من الخطوط الحديدية ونظموا من الموانئ ما ابهر النظر ، وهـاهو عبد الحميد الذي اقرأنا بوجوده الفاتحة على روح اعظم المستبدين . . . قد مـدت في زمنه سكتا الحجاز وبغداد ونظم مينا بيروت وسلانيك ومهد من الطرق المعبدة ثلاثين الفـا من الكيلومترات ، وكان يوجـد في دور عبد العزيز في كل دبوي مايلزم لالفي جندي بتمامها وكان اسطولنا في الدرجة الثانية بعد اسطول انكلترا . . . الا ان كل تلك الاشياء التي اوجدت بالقوى الاستبداد اصبحت خيالا ،

اما الحقيقة التي بقيت بعد ذلك الخيال فهي (٥٤) مليونا من الليرات دينا تحمله اعناق الامة وسيأتي يوم نرى فيـه كل ما عملناه خيالا وتتحمل الامة فوق عاتقها من الديون (٥٤) مليونا ايضا ، فاذا كان في افئدتنا حب حقيقي لهذه المملكة ، واذا كان في النفوس قدر ذرة من الشرف والناموس وحب الوطن ، فعلينا بان نسلم بالحقيقة بدلا من ان نغر بانفسنا ونفس الامـة ، وان نجتهد في تأسيس قواعد « العدل والقانون » في المملكة ، لان العدالة والقانون هما الجيش الانجب الذي يدافع عن الامة وهما الخزينة التي لا ينضب لها معين !

* *

عدل يشمل كلبا ويحرم انسانا

القلم النحيف

ج • ز • صباح :

تعريب مقالة تحت عنوان من هذا وذاك

قلب الطرف في اي صفحة من صحائف الحياة تجد فيه عبرة • وتناول اي جريدة من الجرائد التي تعد مرآة تنعكس عنها الحياة المدنية • تجد بين اعمدتها غريبة جديرة بامعان النظر • ان كلا منا يتناول جرائد اوروبا التي بلغت حد الكمال في تنوع الابحاث والاجادة في تبيانها اما جرائدنا فحسبي السكوت . . . .

افتح اي جريدة من جرائد باريس لاثبات المدعي وتامل في قسم « المحاكم » • تجد هنالك « دعوى ! » « دعوى كلب • محاربة البوليس • قرار المحكمة ببراءة الكلب » • فاسمح لي ايها القارىء بنقلها • ان كلبا تمكن من ان يربح دعواه بينا نجد كثيرا من الاناسي لاينالون حقوقهم ففي كانون الثاني الماضي خرج كلب المثلة « ميستنكهت » مع خادمها « مورك » للتنزه وبينا كان مارا في بعض الجواد فعل ما فعله تحت شجرة كانت هناك فراقبه بوليس تلك النقطة وعليه اقترب من الخادم وساله عن صاحب الكلب فأفاده الحقيقة فساقه والكلب الى الدائرة وحيث لا ذنب على الخادم برأه وعد الكلب مجرما (قانونا) وكان تجريمه بهذه الصورة :

القى الكلب في الطرق العامه فضلاته • وعمل بذلك تقريرا • وسيق للعدلية • وجرت محاكمته • فاعطي القرار ببراءته •

وهاك قطعة صغيرة من هذا القرار •

ان المادة التي تمنع اسباب الزحافة كقشور الخضر والفواكه الممنوع القاءها بالطرق العامه • لا يسري تطبيقها على غير الاناسي وليس على الكلب او من ياتي به من حرج فلهذا لايمكن ان يكون الكلب مجرما

ربما تبتسم من مرأى هذه المحكمة والبوليس معا • فلننظر هذه المحاكمة الثانية • لاتضحك بل فلتبك من مرآها

كان المسيو « جيرار » احد اصحاب المعامل في باريس اصطحب امرأة غنية • تدعى « مارتينو » مدة تنوف عن خمسة وعشرين عاما • بادعاء انها زوجته ولكنه لم يثبت ذلك شرعا • وقد اتاه منها عشرة اولاد مات منهم ستة وبقي اربعة في قيد الحياة وقد اعترف المسيو جيرار باولاده وعندهوب نسيم على عقله لاندري ماهو تركها مع طفلين لها لا يملكون الدموع وقد الحت عليه بالرجاء ليرمقها بنظرة المنصف فنمه قلبه الحجري من تلبية دعوتها • فرفعت الامر الى المحكمة وطلبت تعويضا عما بذلته له في شبيبتها من الخدم بصفتها مربية ومدبرة بيت وعاملة في المعمل وبصفتها زوجة — ٢٥٠٠٠ ليرة وطلبت تخصيص عشر ليرات لهـا ولولديه ما داما احياء • • •

فتاملوا بعدالة المحكمة التي لم تفكر بامرأة ولدت عشر اولاد ووقفت حياتها على ملذات ذلك مع انها احوج الناس الى الرحمة • — فقد حكمت على ذلك الزوج بثلاثمائة ليرة مائة وخمسون منها تقابل عملها في المعمل والباقي لخدمة الزوج وردت طلب تخصيص خمس ليرات لها وحكمت على الزوج ان يدفع مدة الزوجية لقاء خدمة واولادها الى البلوغ بشرط ان يعتنى به من كبرها . . . فاذا هذا المحكمة التي يتمكن المرء من عدم الحيرة اذا صدرت هذه الاحكام في فرنسا تلك البلاد المتمدنة • وعسى يتخلص من التأمل احوال البشر وغريب تطوراتهم فاذا امعنا النظر عن تولدها عشرة اولاد وجعلها آلة لملذاته خمس وعشرين سنة • بل نعد اليها كخادمة ومربية ومرضعة فهل يصيبها في الشهر اكثر من نصف ليرة لقاء ذلك اما ما يصيبها من اجرة العمل في المعمل فهو ٣٣ سانتيما يعني ستين بارة في اليوم فهل تبقى هذه الاجرة امرأة ذهبت حياتها هدرا . . . ؟ فهذه هي العدالة التي انتجتها المدنية والانسانية

صبرا سبيل

* *

اقوال الجرائد التركيه

في الانتخاب

المونيتور

تحت عنوان الصحافة التركية

تأمينات — ليس الانتخاب الذي يجري الآن في المملكة العثمانيـة هو انتخاب من الامة والظاهر عبارة عن تسمية جماعة مخصوصة من قبـل الجمعية فهم اذاً نواب الجمعية لا نواب الامة

صباح — طالبت تحدي انكلترا في مسألة الانتخابات واجرائها بغاية البساطه حيث لاحكم الا للقانون ولا صوت الا صوت الامة وهي ترتأي ان يتبع القانون تماما ويمتنع عن الضغط في الانتخاب

هدف — اكدت ان الذي ظن وحدس به من التجاء الجمعية للقوة والاكراه تاكد الآن وخرج من القوة الى الفعل في امر الانتخاب غير ان عواقب هذا العمل وخيمة جدا لأن الذين يلتجأون الى الشدة اليوم سيجنون غدا امر من العلقم اذ الامة لاتطيق حكم الافراد

وقالت الجريدة نفسها ان الجمعية تلزم الموظفين في الانخراط بسلكها واكثر هوءلاء يخضعون محافظة على مناصبهم وهذا والي اطنه اجبر مستخدمي ولايته على اتباع هذه الخطه والا كان نصيبهم العزل

* *

الدول الاوربية تساعد العثمانيين

في برقية من رومه الى باريز جاء بهـا ان الصحافة الايطالية تواصل الكتابة بان الدول اذا ارادت حفظ مصالحها على الشطوط العثمانية فينبغي ان تضغط على الحكومة العثمانية وتلجئها الى اجراء الصلح ومما يجب ملاحظته ان الرأي العام في اوربا يستصوب سراً عمل الدولة ضد ايطاليا

مسألة الضم

ارسل رئيس بلدية الجبل الغربي في طرابلس برقية الى الصدارة يعترض بها على ضم طرابلس ويقول باسم جميع سكان تلك الجهات ان ميلهم الاسلامي لايتغير ويرفضون بوجه قطعي ضم طرابلس لأيطاليا

حول الصلح

لم يستطع السفراء في الاستانة التوصل الى وضع حد للحرب الطرابلسية وكل مساعيهم بمسألة الصلح ذهبت ادراج الرياح

نوادي الائتلافيين

رفع المركز العمومي للائتلافيين شكواه للحكومة لأن حكومة ارضروم وديارها عاكست تاسيس نوادي للائتلافيين هناك

اخبار الحرب

العرب يرفضون التسليم

جاء الى جريدة الطان من مراسلها في طرابلس مايلي

قطعت الامل انا وضباط الاتراك من تقدم الطليان الى الامام واذا لم يتقدموا في مدة خمسة عشر يوما لايمكن تقدمهم بعد ذلك نظرا للحر الشديد

ان انقطاع المواصلات بسبب الحرب جعل المؤن التي ترد من الداخلية باقية مكانها فترى مستودعات العسكر العثماني مفعمة بالمؤن من ارز وطحين ولوبيه وبلح الخ حتى انهم اصبحوا يضعوا هذه المؤن كوما تحت السماء ويغطونها باغطية حتى لاتخرقها الرطوبة

مانت الصحف الاخيرة في مسئلة الصلح حتى ظن العرب انه ربما تضع الدول حدا للحرب وتلجىء الدولة الى قبول ضم طرابلس فاظهروا بانهم يرفضون كل صلح يوءدي الى الضم ولا يكونون تحت حكم ايطاليا قطعيا واذا قبل الاتراك بذلك وترفعوا عن الحرب فهم يهرقون آخر نقطة من دمهم في سبيل الدفاع بل يقولون انهم يلتجئون آنئذ لسحب العلم الاخضر النبوي وبالجملة فانهم مستعدون لمواصلة الحرب بدون نهاية ولا يقبلون بان يكون الطليان حكامهم بصورة قطعية وهم يقولون لي دائما هل لو ذهبنا الى ايطاليا وقعدنا على ابواب بيوت الايطاليين يسلمونا اياها فنملكها صفوا عفوا واذا لم يفعلوا ذلك كيف يطلبون هذا الامر منا ؟ ! فاعتبروا ياولي الابصار

* *

رأي فوندر غولتز باشا الالماني

في مسئلة الحرب

كتب القائد فوندر غولتز باشا الالماني في جريدة نمسوية مقالا جاء فيه

تعدل القوة المتوسطة للعرب في طرابلس باربعين الف مقاتل يمكنهم الانتظام في سلك الجنود المرتبـة وقد وجهت شجاعة العرب انظار العـالم باسره اليهم ولا يمكن للدولة العثمانية بحال من الاحوال التنازل عن طرابلس لانها تغضب بذلك العـالم الاسلامي باجمعه وتجعل الرأي العام ساخطا عليها وخصوصا ان الشجاعة العربية بدت بمظهر عجيب وخلدت للعثمانية ذكرا جميلا وعلى فرض تسليم الحكومة العثمانية بضم طرابلس فان العرب يأبون ذلك اشد الأباء فكل سعي بهذا السبيل يذهب اذاً ادراج الرياح

هكذا في الاصل